فأخبروه، فقال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون» فقام عكاشة بن محصن، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت منهم» ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك بها عكاشة».

69- باب: قول النبي ﷺ: إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة

102- عن عبد الله بن مسعودرقال: كنا مع رسول الله ﷺ في قبة نحوا من أربعين رجلا، فقال رسول الله ﷺ: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟» قال: قلنا: نعم، فقال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟» فقلنا: نعم، فقال: «والذي نفس محمد بيده! إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة، وذاك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر».

70- باب: في قوله ﷻ لآدم: أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين

103- عن أبي سعيدرقال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: يا آدم! فيقول: لبيك! وسعديك! والخير في يديك! قال يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون، قال: فذاك حين يشيب الصغير {وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} [الحج: 2] قال: فاشتد ذلك عليهم، قالوا: يا رسول الله! وأينا ذلك الرجل؟ فقال رسول الله ﷺ: «أبشروا، فإن من يأجوج ومأجوج ألفا، ومنكم رجل» قال: ثم قال: «والذي نفسي بيده! إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: «والذي نفسي بيده! إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة» فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: «والذي نفسي بيده! إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار».

* * *

2 - كتاب الوضوء

1- باب: لا يقبل الله صلاة بغير طهور

104- عن مصعب بن سعد قال: دخل عبد الله بن عمرعلى ابن عامر يعوده وهو مريض، فقال: ألا تدعو الله لي، يا بن عمر؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقبل صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول» وكنت على البصرة.

2- باب: غسل اليد عند القيام من النوم قبل إدخالها في الإناء

105- عن أبي هريرةرأن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه، فلا يغمس يده في

الإناء حتى يغسلها ثلاثا، فإنه لا يدري أين باتت يده».

3- باب: النهي عن التخلي في الطريق والظلال

106- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا اللعانين» قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم».

4- باب: ما يستتر به لقضاء الحاجة

107- عن عبد الله بن جعفرص‌قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته، هدف أو حائش نخل، قال ابن أسماء في حديثه: يعني حائط نخل.

5- باب: ماذا يقول إذا دخل الخلاء

108- عن أنسرقال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء قال: «اللهم! إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».

6- باب: لا تستقبل القبلة بغائط ولا بول

109- عن أبي أيوبرأن النبي ﷺ قال: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ببول ولا غائط، ولكن شرقوا أو غربوا» قال أبو أيوب: فقدمنا الشام، فوجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة، فننحرف عنها ونستغفر الله.

7- باب: الرخصة في ذلك بالأبنية

110- عن واسع بن حبان قال: كنت أصلي في المسجد، وعبد الله بن عمر مسند ظهره إلى القبلة، فلما قضيت صلاتي انصرفت إليه من شقي، فقال عبد الله: يقول أناس: إذا قعدت للحاجة فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس، قال عبد الله: ولقد رقيت على ظهر بيت، فرأيت رسول الله ﷺ قاعدا على لبنتين مستقبلا بيت المقدس، لحاجته.

8- باب: النهي أن يبال في الماء ثم يغتسل منه

111- عن أبي هريرةرعن رسول الله ﷺ قال: «لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه»، وفي رواية: «لا تبل في الماء الدائم الذي لا يجري، ثم تغتسل منه».

9- باب: في الاستبراء والاستتار من البول

112- عن ابن عباسص‌قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين، فقال: «أما إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله» قال: فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين، ثم غرس على هذا واحدا، وعلى هذا واحدا، ثم قال: «لعله

أن يخفف عنهما، ما لم ييبسا».

10- باب: النهي عن الاستنجاء باليمين

113- عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيهرقال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمسكن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول، ولا يتمسح من الخلاء بيمينه، ولا يتنفس فى الإناء».

11- باب: الاستنجاء بالماء من التبرز

114- عن أنس بن مالكرأن رسول الله ﷺ دخل حائطا، وتبعه غلام معه ميضأة، هو أصغرنا، فوضعها عند سدرة، فقضى رسول الله ﷺ حاجته، فخرج علينا وقد استنجى بالماء.

12- باب: الاستجمار وتر

115- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استجمر أحدكم فليستجمر وترا، وإذا توضأ أحدكم فليجعل فى أنفه ماء، ثم لينثر».

13- باب: الاستجمار بالأحجار والمنع من الروث والعظم

116- عن سليمانرقال: قيل له: قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء، حتى الخراءة، قال: فقال: أجل، لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول، أو أن نستنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم.

14- باب: الانتفاع بأهب الميتة

117- عن ابن عباسرضقال: تصدق على مولاة لميمونة بشاة، فماتت، فمر بها رسول الله ﷺ فقال: «هلا أخذتم إهابها، فدبغتموه، فانتفعتم به؟» فقالوا: إنها ميتة، فقال: «إنما حرم أكلها».

15- باب: إذا دبغ الإهاب فقد طهر

118- عن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا الخير حدثه قال: رأيت على ابن وعلة السبئي فروا، فمسسته، فقال: ما لك تمسه؟ قد سألت عبد الله بن عباس، قلت: إنا نكون بالمغرب، ومعنا البربر والمجوس، نؤتى بالكبش قد ذبحوه، ونحن لا نأكل ذبائحهم، ويأتونا بالسقاء يجعلون فيه الودك، فقال ابن عباس: قد سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «دباغه طهوره».

16- باب: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً

119- عن عبد الله بن المغفلرقال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، ثم قال: «ما بالهم وبال الكلاب؟» ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم، وقال: «إذا ولغ الكلب فى الإناء

فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة فى التراب»، وفي رواية يحيى بن سعيد: ورخص في كلب الغنم والصيد والزرع.

17- باب: فضل الوضوء

120- عن أبي مالك الأشعري رقال: قال رسول الله ﷺ : **«الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن (أو تملأ) ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك، كل الناس يغدو، فبائع نفسه، فمعتقها أو موبقها»**.

18- باب: خروج الخطايا مع الوضوء

121- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ قال: **«إذا توضأ العبد المسلم (أو المؤمن) فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) حتى يخرج نقيا من الذنوب»**.

19- باب: في السواك عند الوضوء

122- عن ابن عباسص: أنه بات عند نبى الله ﷺ ذات ليلة، فقام نبي الله ﷺ من آخر الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية من آل عمران:**{إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ}** حتى بلغ:**{فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}** [آل عمران: 190، 191] ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم قام فخرج، فنظر إلى السماء فتلا هذه الآية، ثم رجع فتسوك فتوضأ، ثم قام فصلى.

123- عن عائشةد: أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك.

20- باب: التيمن في الطهور وغيره

124- عن عائشةدقالت: إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل.

21- باب: صفة وضوء رسول الله ﷺ

125- عن عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصاري ر(وكانت له صحبة) قال: قيل له: توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ، فدعا بإناء فأكفأ منه على يديه، فغسلهما ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كف واحدة، ففعل ذلك ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين مرتين مرتين، ثم أدخل

يده فاستخرجها فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين، ثم قال: هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ.

22- باب: الاستنثار

126- عن أبي هريرةرقال: قال رسول الله ﷺ : «**إذا توضأ أحدكم فليستنشق بمنخريه من الماء، ثم لينتثر**»، عن أبي هريرةرأن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات، فإن الشيطان يبيت على خياشيمه**».

23- باب: الغر المحجلين من إسباغ الوضوء

127- عن نعيم بن عبد الله المجمر قال: رأيت أبا هريرة يتوضأ، فغسل وجهه فأسبغ الوضوء، ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع في العضد، ثم يده اليسرى حتى أشرع في العضد، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع في الساق، ثم غسل رجله اليسرى حتى أشرع في الساق، ثم قال لي: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ، وقال: قال رسول الله ﷺ : «**أنتم الغر المحجلون يوم القيامة، من إسباغ الوضوء، فمن استطاع منكم فليطل غرته وتحجيله**».

128- عن أبي هريرةرأن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال: «**السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا**» قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: «**بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد**»، فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال: «**أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة، بين ظهري خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟**» قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: «**فإنهم يأتون يوم القيامة غرا محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادنّ رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال، أناديهم: ألا هلم! فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك، فأقول: سحقا سحقا**».

24- باب: من توضأ فأحسن الوضوء

129- عن حمران، مولى عثمان بن عفانر: أن عثمان بن عفانردعا بوضوء، فتوضأ، فغسل كفيه ثلاث مرات، ثم مضمض واستنثر، ثم غسل وجهه ثلاث مرات، ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاث مرات، ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك، ثم مسح رأسه، ثم غسل رجله اليمنى إلى الكعبين ثلاث مرات، ثم غسل اليسرى مثل ذلك، ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ نحو وضوئي هذا، ثم قال رسول الله ﷺ : «**من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم قام فركع ركعتين، لا يحدث فيهما نفسه، غفر له ما تقدم من ذنبه**»، وقال ابن شهاب: وكان علماؤنا يقولون: هذا الوضوء أسبغ ما يتوضأ به أحد للصلاة.

130- عن حمران: أن عثمان بن عفانرقال: قال رسول الله ﷺ : «**من أتم الوضوء كما**

أمره الله تعالى، فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن».

131- عن عثمان رقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء، ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة، فصلاها مع الناس، أو مع الجماعة، أو في المسجد، غفر الله له ذنوبه».

25- باب: إسباغ الوضوء على المكاره

132- عن أبي هريرة رأن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله ﷻ به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط».

26- باب: تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء

133- عن أبي حازم قال: كنت خلف أبي هريرة روهو يتوضأ للصلاة، فكان يمد يده حتى تبلغ إبطه، فقلت له: يا أبا هريرة! ما هذا الوضوء؟ يا بني فروخ! أنتم ههنا؟ لو علمت أنكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء، سمعت خليلي ﷺ يقول: «تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء».

27- باب: من ترك من مواضع الوضوء شيئا غسله وأعاد الصلاة

134- عن جابر رقال: أخبرني عمر بن الخطاب رأن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه، فأبصره النبي ﷺ، فقال: «ارجع فأحسن وضوءك» فرجع ثم صلى.

28- باب: ما يكفي من الماء في الغسل والوضوء

135- عن أنس رقال: كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع، إلى خمسة أمداد.

29- باب: المسح على الخفين

136- عن همام قال: بال جرير رثم توضأ، ومسح على خفيه، فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نعم، رأيت رسول الله ﷺ بال، ثم توضأ ومسح على خفيه، قال الأعمش: قال إبراهيم: كان يعجبهم هذا الحديث، لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة.

137- عن أبي وائل قال: كان أبو موسى يشدد في البول، ويبول في قارورة ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض، فقال حذيفة: لوددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد، فلقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ نتماشى، فأتى سباطة قوم خلف حائط، فقام كما يقوم أحدكم، فبال، فانتبذت منه، فأشار إليّ فجئت، فقمت عند عقبه حتى فرغ، زاد في رواية: فتوضأ فمسح على خفيه.

138- عن المغيرة بن شعبة رقال: كنت مع النبي ﷺ ذات ليلة في مسير، فقال لي: «أمعك ماء؟» قلت: نعم، فنزل عن راحلته، فمشى حتى توارى في سواد الليل، ثم جاء

فأفرغت عليه من الإداوة، فغسل وجهه، وعليه جبة من صوف، فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها، حتى أخرجهما من أسفل الجبة، فغسل ذراعيه، ومسح برأسه، ثم أهويت لأنزع خفيه فقال: «دعهما، فإني أدخلتهما طاهرتين» ومسح عليهما.

30- باب: التوقيت في المسح على الخفين

139- عن شريح بن هانئ قال: أتيت عائشةدأسألها عن المسح على الخفين: فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ، فسألناه فقال: جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوما وليلة للمقيم.

31- باب: المسح على الناصية والعمامة

140- عن المغيرة بن شعبةرقال: تخلف رسول الله ﷺ وتخلفت معه، فلما قضى حاجته قال: «أمعك ماء؟» فأتيته بمطهرة، فغسل كفيه ووجهه، ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة، فأخرج يده من تحت الجبة، وألقى الجبة على منكبيه، وغسل ذراعيه، ومسح بناصيته وعلى العمامة وعلى خفيه، ثم ركب وركبت، فانتهينا إلى القوم وقد قاموا في الصلاة، يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة، فلما أحس بالنبي ﷺ ذهب يتأخر، فأومأ إليه، فصلى بهم، فلما سلّم قام النبي ﷺ وقمت، فركعنا الركعة التي سبقتنا.

32- باب: المسح على الخمار

141- عن بلالرأن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والخمار.

33- باب: في الصلوات بوضوء واحد

142- عن بريدةرأن النبي ﷺ صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد، ومسح على خفيه، فقال له عمر: لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه، قال: «عمدا صنعته يا عمر».

34- باب: القول بعد الوضوء

143- عن عقبة بن عامررقال: كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتي، فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس، فأدركت من قوله: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبلاً عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة» قال: فقلت: ما أجود هذه! فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود، فنظرت فإذا عمر، قال: إني قد رأيتك حين جئت آنفا، قال: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ (أو فيسبغ) الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».

35- باب: في غسل المذي والوضوء منه

144- عن علي رقال: كنت رجلا مذاء وكنت أستحيي أن أسأل النبي ﷺ، لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله فقال: «يغسل ذكره، ويتوضأ».

36- باب: نوم الجالس لا ينقض الوضوء

145- عن أنس رقال: أقيمت الصلاة ورسول الله ﷺ نجي لرجل (وفي حديث عبد الوارث: ونبي الله ﷺ يناجي الرجل) فما قام إلى الصلاة حتى نام القوم، وفي حديث شعبة: فلم يزل يناجيه حتى نام أصحابه، ثم جاء فصلى بهم.

37- باب: الوضوء من لحوم الإبل

146- عن جابر بن سمرة رأن رجلا سأل رسول الله ﷺ : أأتوضأ من لحوم الغنم؟ قال: «إن شئت، فتوضأ، وإن شئت، فلا تتوضأ» قال: أتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: «نعم، فتوضأ من لحوم الإبل» قال: أصلي في مرابض الغنم؟ قال: «نعم» قال: أصلي في مبارك الإبل؟ قال: «لا».

38- باب: الوضوء مما مست النار

147- عن عمر بن عبد العزيز: أن عبد الله بن إبراهيم بن قارظ أخبره: أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد، فقال: إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها؛ لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «توضؤوا مما مست النار».

39- باب: نسخ الوضوء مما مست النار

148- عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه رقال: رأيت رسول الله ﷺ يحتز من كتف شاة، فأكل منها، فدعي إلى الصلاة، فقام وطرح السكين وصلى ولم يتوضأ.

149- عن ابن عباس ص أن النبي ﷺ شرب لبنا، ثم دعا بماء فمضمض وقال: «إن له دسما».

40- باب: الذي يخيل إليه أنه يجد الشيء في الصلاة

150- عن أبي هريرة رقال: قال رسول الله ﷺ : «إذا وجد أحدكم في بطنه شيئا فأشكل عليه، أخرج منه شيء أم لا، فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا».

* * *

3- كتاب الغسل

1- باب: إنما الماء من الماء في الرجل يطأ ولا ينزل

151- عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه رقال: خرجت مع رسول الله ﷺ